

الفصل الرابع

- مظاهر النمو:-

تشكل مظاهر النمو عند الانسان وحدة متماسكة ومتكاملة تعمل في انسجام وتوافق تام ، فهي ترتبط فيما بينها ارتباطا وظيفيا قويا ولذلك يلاحظ انه اذا حدث اضطراب او نقص في اي مظهر منها ادى الى اضطراب في عملية النمو والاداء الوظيفي للشخصية بشكل عام لذا ستحدث عنها بشيء من التفصيل سيما عن مرحلة الطفولة وعلاقتها مع بعضها البعض وكما يأتي:-

اولا / النمو الجسمي :-

1. اهمية النمو الجسمي وتأثيره في سلوك الطفل :-

للمو الجسمي اهمية كبيرة في سلوك الطفل حيث يؤدي نمو عضلات الجسم الى حدوث بعض التغيرات في القدرات الحركية وفي انواع النشاطات التي يقوم بها الطفل خاصة الالعاب الرياضية ويؤدي نمو الجهاز العصبي الذي هو جزء من الجسم الى ظهور انماط جديدة من السلوك ، فمثلا يرتبط السلوك الانفعالي للطفل ارتباطا مباشرا بقدرته على ادراك المعاني التي تواجهه في المواقف المختلفة .

كما ان درجة القبول الاجتماعي الذي يتمتع به الطفل ترتبط كذلك بقدرته على فهم افكار الاخرين ومشاعرهم وعلى اية حال فان النمو الجسمي يؤثر على سلوك الطفل اما بصورة مباشرة او غير مباشرة فالتأثير المباشر يحدد قدرة الطفل على ما يقوم به من اداء فمثلا اذا كان نموه الجسمي خاليا من الامراض او الاعاقات الجسمية فانه سيكون قادرا على التوافق مع اقرانه ومجاراتهم في اللعب .

اما التأثير غير المباشر للنمو الجسمي على سلوك الطفل فانه يتعلق بالاتجاه نحو ذات الطفل وذات الاخرين والذي بدوره يؤثر على توافقه معهم فمثلا (الطفل البدين السمين الذي يكتشف انه لا يستطيع الاستمرار واللعب كبقية اقرانه في لعبة ما ككرة القدم مثلا بسبب وزنه الثقيل فانه سيتولد لديه الشعور بالنقص سيما اذا تصور بانهم لا يحبونه فضلا عن ذلك الاثر الذي يتركه ادراكه للكيفية التي ينظر بها الآخرون الى حجمه ومظهره الخارجي البدين على مفهومه لذاته او تصوره لنفسه .

2- العوامل التي تؤثر في النمو الجسمي :-

أ- الحالة الصحية : - تؤثر الحالة الصحية في النمو الجسمي للطفل ، فاذا كانت الظروف الصحية التي يمر بها الطفل خلال مراحل نموه غير جيدة او انه يتعرض الى الامراض بشكل مستمر فكل ذلك له تأثيراً كبيراً على صحته الجسمية ويؤدي الى اعاقته الجسمية .

ب- الاسرة :- تؤثر الاسرة من الناحيتين البيئية والوراثية فبعض العوامل الوراثية تجعل الاطفال اسمن واطول واثقل من غيرهم اما العوامل البيئية فإنها اما ان تساعد على تحقيق الامكانيات الوراثية للنمو الجسمي الى اقصى ما تسمح به هذه الامكانيات او انها لا تساعد على ذلك (تأثير ملوثات البيئة كالمواد الكيماوية والاشعاعية على المورثات في خلايا الجسم والتي يحتمل ان تحدث اعاقه في النمو الجسم) .

ج- التغذية :- الغذاء هو اصل المادة التي تعمل على تكوين الجسم ونموه اذ ان للمواد الغذائية وظائف حيوية هامة مثل توليد الطاقة اللازمة لتحريك العضلات ومنها الكربوهيدرات والمواد الدهنية وبناء انسجة الجسم عند النمو ومنها البروتينات ويؤدي الغذاء غير الكافي او غير الكامل الى اخفاق الفرد في تحقيق امكانيات نموه ويؤدي نقص التغذية الى عدة امراض منها مرض لين العظام على سبيل المثال . بالإضافة الى انه يؤدي الى ضعف الفرد في مقاومة الامراض .

د- الاضطرابات الانفعالية :- اذ تسبب زيادة في افراز هورمون (الأدرينالين) الذي يعطل انتاج هرمون النمو في الغدة النخامية (حدوث التقزم او العملاقة عند الاشخاص) مما يؤدي الى اعاقه النمو الجسمي .

هـ - المستوى الاجتماعي والاقتصادي :- فعندما نقارن اطفالا من نفس الاعمار يعيشون في بيئات مختلفة ، نجد ان نمو الاطفال الجسمي (لو تأخذ على سبيل المثال وزن الجسم) الذين يعيشون في البيئات التي تفتقر الى الجانب الاجتماعي والاقتصادي اقل (وزنا) من الاطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستوى اجتماعي واقتصادي غني .